مسلسل اختطاف يحرج الرئيس العراقي في جولته الاوروبية

مع تزايد الوضع الامني في التدهور تثار اسئلة تتمحور حول تزامن اختطاف ايطاليتين وقتل جنود بولنديين مع الجولة التي يقوم بها الرئيس العراقي المؤقت غـازي اليـاور الى اوروبا والتي شـملت ايطاليا وبولندا، وهل هي مجرد مصادفة ام مخطط لها من قبل الجماعات المسلحة .

فاذا كان ماحدث هو مصادفة فان سوء الحظ قد حالف الياور في هذه الزيارة التي تعول عليها الحكومة العراقية في قضيتين هما مشكلة الديون والمساهمة الاوروبية في حفظ الامن في العراق .

والغت فرنسا زيارة كان من المقرر ان يقوم بها اليـاور الى باريس اثر تصـريح لرئيس الحكومـة العراقية اياد علاوي القى فيها اللوم على فرنسـا لعدم مساعدتها في حفظ الامن في العراق مما ادى الى اختطاف الصحفيين الفرنسيين .

وفي اليـوم الذي زار فـيـه اليـاور ايطاليـا تم اختطاف شابتين ايطاليتين كانتا تعملان في منظمة انسانية ايطالية .

وعشـية زيارته الحـاليـة الى بولندا قتل ثلاثة جنود بولنديين وجرح ثلاثة اخرون في هجوم على دورية شـمـال شرقي مـدينة الحلة ١٠٠ كم جنوب بغداد يوم الاحد ..وتعرضت دورية بولندية لنيران مدافع رشاشـة وموورتر بعد ان استدعيت لابطال مفعول متفجرات فيما وصفه الكولونيل شيسـلاف جناتوفسكي المتحدث باسم الجيش البولندي بانها «خطة ماكرة اعدت بشكل جيد ».

ومما لاشك فيه ان الرئيس الياور قد وجد نفسه محـرجـا بين مضـيفيه في وارسـو نتيجـة لمقتل البولنديين كمـا حدث في رومـا . وقد وصل عدد البولنديين الذين قتلوا في العراق الى ١٧ من بينهم اربعة مدنيين .. وكما فـعل المسؤولون الايطاليون ادلى الرئيس البولندي الكسندر كفاسنيفسكي بتصريح لتطمين الياور قال فيه ان بلاده ستكمل مهمتها في العراق ، مضيفا «اننا اليوم لانستطيع ان ننسـحب من العـراق من جـانب واحـد بشكل تسوده العصبية والفوضى لان هذه المهمة لابد وان تستكمل» .

ولايستبعـد المحامي محمـد الاسـود ان تكون عمليات اختطاف الفرنسيين والايطاليتين وقتل البولنديين قد اعدت لها المقاومة العراقية لتكون مـتـزامنة مع زيارة الرئيس العـراقي . وقـال « ان تنفيذ هذه العمليات في الاوقات التي تحددها تلك الجماعة تدل على البراعة في التخطيط والتنفيذ وتؤكد ان المقاومة تعمل بشكل منظم وتعد خططا لعملياتها وتستطيع ان تنفذها في انحاء متفرقة من العراق في الوقت الذي تريده» .. واعـترف رئيس الوزراء العراقي اياد علاوي بان عمليات المقاومة في الفلوجة يفوق عملية التصويت في عدد من المناطق ولكنه اكـد إجـراء الانتـخـابات في يناير المقبل كما هو المقرر .

وفي حوار مع صحيفة تايمز نشر امس اعترف علاوي بوجود «مشاكل كثيرة ».

وتوقع عـلاوي ان تجـرى مـحـاكـمـة الرئيس العراقي السابق صدام حسين قبيل الانتخابات ، واصر على عدم التفاوض مع المتمردين السنة او جيش المهدي بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر .

وتوقع علاوي «اخبار طيبة» من الفلوجة خلال اسابيع وقال انه متـاكد من ان المدينة «لن تمثل مشكلة حتى الانتـخـابات المقبلة» ولكنه لم يحـدد الاجراءات المزمع اتخاذها بشـانها .

واضـاف انه اصـدر قرارا بحل «لواء الفلوجـة» الذي عينته البحرية الامريكية قبل خمسة اشـهر . وقال « انه مبدأ خـاطئ ولاتريد تكوين ميليشيات في الاقـاليم» ..وأضـاف عـلاوي انه اجـتـمـع مع زعماء القبائل وممثلين عن «فصائل المقاومة» وأكد لهم انه لن توجد مفاوضات ويجب حل الميليشيات واستسـلام المجرمين والمقاتلين الاجانب على حد قوله ..في غضون ذلك دعا الاتحـاد الاوروبي في الاعلان المشترك لاجتمـاع وزراء خارجية الدول الاعضـاء امس في بروكسل مجـددا الى الافـراج الفـوري عن الرهائن الفرنسيين والايطاليتين في العراق .. واكد مشروع الاعلان الختـامي ان كل الرهائن يجب ان يتم الافـراج عنهم فـوراً وبدون التسبب بأي اذى لهم . مؤكدا دعمه التام للجهود الجارية لاطلاق سراحهم .

فيما صرح وزير الداخلية الفرنسي دومينيك دو فيلبان صباح امس في باريس لاذاعة «اوروب ١» ان الرهينتين الفرنسيين المحـتـجـزين في العراق على قيـد الحـيـاة ..وردا على سـؤال عن وضع الصحافيين الفرنسيين «كريستيان شينو وجورج مـالـبرونو» الذين خطفا في ٢٠ اغسطس الماضي في العراق . قال دو فيلبان ان المعلومات التي في حوزتنا حولهما توحي بانهما على قيد الحياة .

واكد ان الحكومة الفرنسية تبقى في حال تأهب يوما بعد يوم وعلى مدار الساعة .. مشيرا الى ان الحكومة تبـذل جـهـودها للتـوصل الى اطلاق سراحـهـما في اطار بالغ الصعـوبة لان المعـارك تزداد حدة في بغداد .

كذلك اعلن دو فيلبان ان شظايا قذائف هاون سقطت الاحد على السفارة الفرنسية في بغداد .

وتأتي تصـريحـات دو فـيلبـان مـتـزامنة مع التحركات الدبلوماسية لوزير الخارجية الايطالي في المنطقة بهدف التوصل الى وسيلة تامة تضمن مـعـهـا الافـراج عن رهينتين ايطاليـتين بالعـراق المحتل.

وتجيء جولة وزير الخارجية الايطالي بعد يوم من نشـر بيـان على مـوقع الانترنت ونسب الى مجموعة مجهولة حتى الان تطلق على نفسها اسم الجـهـاد الاسـلامي في العـراق هددت فـيـه بقـتل الرهينتين ذبحا مـا لم تسـحب ايطاليا قواتها من العراق خلال ٢٤ ساعة .

وكانت الايطاليتان سيـمـونا باري وسـيـمـونا توريتا ٢٩ عـامـا خطفتا الثلاثاء الماضي من مقر منظمة انسانية غير حكومية يعملان لحسابها في بغداد .

وقـد رفض نائب رئيس الحكـومـة الايطاليـة «جانفرانكو فيني» الانذار مؤكدا ان مصداقيته ضعيفة جدا .

■ الياور خلال زيارته لبولندا أمس .. رويترز

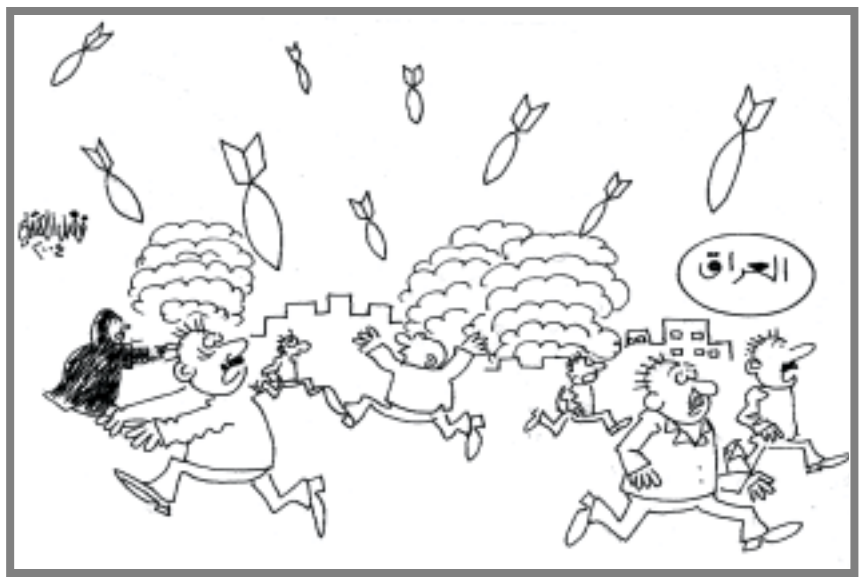

الجزائر تستضيف غداً اجتماعاً أوروبياً مغاربياً يُخصص لمشاكل الهجرة

■ ،، الجزائر/ا ف ب ..

أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية أن دول حوض المتوسط المشاركة في الحوار الأوروبي المغاربي خمسة زائد خمسة ستجتمع في ١٥و١٦ سبتمبر في العاصمة الجزائرية لمناقشة المشاكل المرتبطة بالهجرة وخصوصاً الهجرة السرية إلى أوروبا.. وسيشارك عدد من الدول بوفود يقودها وزراء في الاجتماع الذي أعد له في لقاء عقد في يوليو الماضي في الجزائر ويندرج في إطار الحوار الأوروبي المتوسطي.. ويشكل تسلل المهاجرين بطريقة غير مشروعة إلى أوروبا واحدة من المشاكل التي تثير قلق الدول الأوروبية التي تواجه تدفقاً كبيراً لهؤلاء الأشخاص من افريقيا والمغرب العربي مجازفين في بعض الأحيان بحياتهم للوصول إلى أوروبا.. وكان آخر هذه الحوادث وصول حوالي ٦٥٠ مهاجرا ليل السبت الأحد إلى جزيرة لامبيدوسا في جنوب إيطاليا على متن مركبين بينما وصل ١٣٠ آخرين صباح الأحد إلى صقلية جنوب إيطاليا.

من جهتها أعلنت السلطات المغربية أن ٦٢١ شخصاً يسعون إلى الهجرة بطريقة غير مشروعة إلى أوروبا اعتقلوا في المغرب في الأسبوع الأول من سبتمبر الجاري.

وكانت القمة الأوروبية المغاربية الأولى للحوار عقدت في تونس في ديسمبر الماضي إلا أنها لم تحدد موعداً للقمة المقبلة.

وشارك في هذه القمة في الجانب المغاربي المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا وفي الجانب الأوروبي فرنسا وإيطاليا وأسبانيا والبرتغال ومالطا.

بموافقتها على توسيع الاستيطان في الضفة الغربية

إدارة بوش تطلق رصاصة الرحمة على خارطة الطريق

■ تبنت الإدارة الأمريكية مؤخراً سياسة تقود إلى الموافقة على مبدأ النمو الطبيعي للمستوطنات الاسرائيلية، وذكر مسئول أمريكي أن واشنطن قد تبدي المرونة تجاه بناء ألف وحدة سكنية جديدة، في عدة مستعمرات إسرائيلية، وقد أكد السفير الإسرائيلي لدى واشنطن "دانيل إيلون" أن هناك تحولاً في الموقف الأمريكي إزاء المستعمرات مشيراً إلى أن المسئولين الأمريكيين أكدوا تفهمهم لأسباب البناء، وفقاً لما أسماه "الحاجة الطبيعية للكتل الاستعمارية الكبيرة في الضفة الغربية".

ويأتي هذا الموقف الأمريكي مناقضاً للتصريحات العلنية المناهضة للنشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وقد برّرت الإدارة الأمريكية هذا التحول في موقفها من توسيع المستعمرات برغبتها في تقوية مركز رئيس الوزراء الإسرائيلي آرئيل شارون، في مواجهة معارضيه داخل حزب الليكود، كي يستطيع تنفيذ خطته أحادية الجانب، للانسحاب من قطاع غزة، ويرى البعض أن الإدارة الأمريكية بموقفها هذا تعمل على انقاذ شارون من مشاكله الداخلية على حساب الحقوق الفلسطينية التي أقرتها الشرعية الدولية..

في حين يرى آخرون أن ما يحدث من تحول في الموقف الأمريكي يأتي في سياق المزايدات الانتخابية الأمريكية، والسباق المحموم بين الرئيس جورج بوش والمرشح الديمقراطي كيري لكسب أصوات اليهود. وهناك من يرى أن هذا الموقف الأخير جاء كتطور طبيعي طبقاً لخطاب الضمان الذي تعهد به الرئيس الأمريكي جورج بوش لرئيس الوزراء الإسرائيلي شارون، في التاسع من أبريل الماضي، حيث طلب الرئيس الأمريكي من الفلسطينيين التخلي عن حق العودة، والتسليم ببقاء مستعمرات إسرائيلية بالضفة الغربية، وهو ما اعتبره المراقبون تحولاً تاريخياً غير مسبوق، حيث يلقي كل قرارات الشرعية الدولية أرقام ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤ وغيرها من القرارات التي ترجي الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود عام ١٩٦٧م.

ولاشك أيضاً أن هذا الموقف الأمريكي الأخير يتناقض مع خطة الطريق للسلام، التي طرحها الرئيس بوش وتبنتها الرباعية الدولية، والتي تقضي في النهاية إلى إقامة دولتين عام ٢٠٠٥، فلسطينية وإسرائيلية، يعيشان جنباً إلى جنب في سلام، وتقتطع منها أجزاء كبيرة وتجعلها مقطعة الأوصال فما يحول دون إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وبالتالي يرى كثير من المراقبين أن موقف الأمريكي الأخير بمثابة "رصاصة الرحمة" لخريطة الطريق التي تتعرض دوماً للانتهاكات من الجانب الإسرائيلي.

موقف مؤسف

بداية يرى رفيق النتشة -عضو المجلس التشريعي الفلسطيني- أن الإدارة الأمريكية تطلق تصريحات- فيما يخص القضية الفلسطينية ، وتعبر عن سياسات فيها كثير من الإيجابية أحياناً، ولكنها سرعان ما تتراجع عنها خلال ساعات أو أيام، ويضيف قائلاً: الموقف الأمريكي الأخير من توسيع المستوطنات يعتبر أحد المواقف المؤسفة جداً من الإدارة الأمريكية، التي تقوم سياستها على أن الاستيطان لا يجوز أن يتوسع، وذلك طبقاً لاتفاقيات سابقة، ثم تعود وتسمح بتوسيع ذلك الاستيطان، بما يعني تشريد العقبات أمام السلام، وأن السلام الذي تتحدث عنه الإدارة الأمريكية في مناسبات متعددة، وموقفها الحالي من المستوطنات دليل على ذلك، كما أن هذه الخطوة تعتبر تهديداً علنياً لقضية السلام من حيث المبدأ، وتساند الموقف الإسرائيلي الذي يعارض القانون الدولي، وهذا شيء غير مقبول من دولة كبرى هي الدولة الأولى في العالم وتتحمل المسئولية الأولى عما يجري في كل العالم.

وحول تأثير الموقف الأمريكي على خطة خريطة الطريق التي تتبناها الرباعية الدولية.. قال النتشة :لاشك أنه لا يوجد شيء اسمه خريطة الطريق ما دامت هذه هي السياسة الإسرائيلية، فخارطة الطريق تقوم على تنفيذ الخطوات نحو السلام بالتفاوض من خلال تحقيق الأمن وإزالة المستوطنات، وغير ذلك مما هو منصوص عليه، للوصول إلى الحل الدائم بإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، ولهذا فإن ما يحدث هو عقبة أمام عملية السلام فهو يفرغ خريطة الطريق من محتواها" .. وتعليقاً على تبرير الإدارة الأمريكية لموقفها الأخير، بأنها لا تريد زيادة مشكلات حليفها شارون في صراعه مع المتشددين في حزب الليكود، قال النتشة: "هذا الإدعاء غير مفهوم، وغير مبرر ،من السذاجة بحيث أنه لا ينطلي على أحد وتساءل: لماذا تقوم الإدارة الأمريكية بهذا على حسابنا وحساب الأراضي الفلسطينية؟، هذا الموقف غير شرعي وغير مبرر، فلماذا لا تدعمه الولايات المتحدة داخل الحكومة الإسرائيلية، وهي قادرة ولديها مئات الوسائل لذلك .

أما سليمان أبو سنينة " وزير الدولة في السلطة الفلسطينية" ، فيرى أن الإدارة الأمريكية أطلقت العديد من التصريحات التي ترفض الاستيطان، والتي تؤكد على أحقية الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة، وقال: هذه التصريحات إيجابية، ونحن نرتاح لها، ولكن عندما نفاجأ أن هذه التصريحات في مرحلة ما تتبخر، تعود للمربع صفر، ونقول: لماذا هذا التحيز من الجانب الأمريكي إلى إسرائيل؟، والآن نفاجأ بإعطاء ضوء أخضر، أو موافقة بخصوص البناء في المستعمرات، وفي رأيي أن مجرد إعطاء ضوء أخضر بما يناقض السياسة الأمريكية المعلنة بخصوص المستوطنات.. يعتبر تحيزاً، وهو يأتي من الجانب الأمريكي للحصول على الأصوات اليهودية في الانتخابات الأمريكية، خاصة أنها أصبحت قاب قوسين أو أدنى ولكن الشعب الفلسطيني يواجه قدره، وكل القوى العاتية في العالم لا يمكن أن تزحزحه عن التمسك بحقوقه المشروعة، ومواجهة أقداره بعقلية سليمة. أما لواء " د.وجيه عفيفي" مدير المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية" بالقاهرة فيرى أن الولايات المتحدة تحاول تحذير العرب والسلطة الفلسطينية، بوضعها في معارك فرعية ثانوية، كالتي ترتبط بعمليات الإصلاح، وعملية التغير في الحكومة، وكثير من الأمور التي لا ترتقي إلى مستوي المسئولية الحقيقية لقيام الولايات المتحدة بمسئولياتها، ويضيف قائلاً: الآن وفي هذه المرحلة نكتشف أن الإدارة الأمريكية تنظر بالفعل بعيون إسرائيلية، حيث تنحاز لإسرائيل بالنسبة لموضوع المستعمرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا يعتبر مؤشراً خطيراً جداً، لأن معنى ذلك أن الولايات المتحدة تعترف بالاحتلال، وتعترف بحق المحتل في أن يكرث ويستفيد من عملية احتلاله، في إقامة المستوطنات، وأيضاً الحق الطبيعي لإسرائيل في التصرف في الأراضي المحتلة كيفما تشاء!! وبالتالي فإن على السلطة الفلسطينية أن تضع استراتيجية جديدة في المرحلة القادمة وتتخلى تماماً عما كان في الآونة الأخيرة".

ويؤكد خليل التفكجي "مسئول الخرائط ببيت الشرق" بالقدس أن الإسرائيليين لا يقدمون على عمل شئ إلا بموافقة أمريكية، سواء كانت موافقة ضمنية أو علنية، والتوسع الاستيطاني الذي حدث منذ أوسلو دليل على ذلك، ففي عام ١٩٩٢ كان عدد ٢٣٦ ألف مستوطن في الضفة الغربية، وفي اعتقادي أن الإدارة الأمريكية تهدف من الرؤية الإسرائيلية التي يطرحها شارون بضم الكتل الاستيطانية الكبيرة إلى إسرائيل ويتم التوسع فيها بشكل كبير وضع الفلسطينيين والعرب أمام وضع قائم على الأرض، في مرحلة المفاوضات القادمة حول الحدود والمستوطنات وحول القدس بسبب الانتخابات الأمريكية والتي يحاول فيها بوش أن يحصل على الصوت اليهودي.

■ وكالة الصحافة العربية

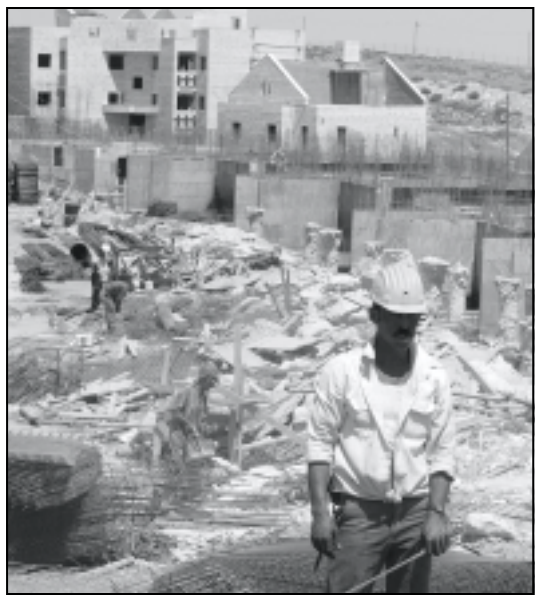

لقاء مرتقب بين وزيري خارجية سوريا وامريكا في نيويورك

■ دمشق/وكالات

كشف مسؤول سوري لوكال الانبـاء الالمانيـة «د ب أ» عن ان لقـاء بين وزير خـارجيـة سـوريا فـاروق الشـرع ووزير خـارجيـة الولايات المتـحـدة كـولن بـاول سـيـعـقـد في الايام المقبلة على هامش اجـتـمـاعـات الجـمـعـيـة العامة للامم المتحدة وذلك للمرة الاولى على هذا المسـتـوى بين مسـؤولين من البلدين منذ اكثر من عام .

وكشف السـفير السوري في واشنطن عماد مصطفى في لقاء مع «د ب أ» ان لقـاء قـريبـا سيجري بين وزيري خارجيتي البلدين على هامش اجـتـمـاعـات الجمعية العامة للامم المتحدة وقال ان اجـتـمـاع مسـاعـد وزير الخـارجـيـة الامـريكيـة لشـؤون الشـرق الادنى وليم بيـرنز مع الرئيس السـوري بشـار الاسـد «كان مقدمة لاجتماعات قادمة مـخـتـلفـة بعـضـهـا فني وتقني وبعـضـهـا سـيـاسـي عـالي المستوى» ستجرى بين المسؤولين في البلدين في اشـــارة الى تحـسـن اجـــواء الحـوار بين الطرفين .

وكـان بيـرنز التـقى السـبت الرئيس السـوري بشـار الاسـد واعلن في بيان سـيـاسـي لاحق ان واشنطن تتـوقـع من دمـشق التـحـرك من اجل تلبية المطالب الامـريكيـة التي سـبق لبـاول ان طالب العاصمة السورية بها منذ حوالي العام .

ولكن مصطفى ذكر من جهته بان البيان «كان معد مسبقا ولا عـلاقة له باجواء اللقاء» واضاف انه تم خـلال لقـاء المسـؤولين الامـريكيين والسـوريين «وضع الهيكل العام لاطار الانخراط في حـوار بناء وايجـابي ومـعـمـق» وذلك بعد انقطاع «الحوار» الذي رده مصطفى الى «موقف سوريا الرافض لغـزو الولايات المتـحـدة العـراق» واضـاف ان هذه «اول مـرة في عـهـد الرئيس الامـريكي جورج بوش نخوض حوارا بهذا العـمق وهذه الجـدية واهم شيء كـان الاتفـاق على تكوين لجـان عمل مشتركة في مجموعة من الملفات».

واوضـح مـــصـطفى ان « اللجـان المشتركة المعنية بالملفات المطروحـة بين البلدين سـتـعـقـد اجـتـمـاعـاتهـا لرفع رؤيتـهـا الى القيادات السياسية» مضيفا ان «اليـة التعاون في مجـال ضـبط الحـدود بين سـوريا والعـراق يجرى بحثها» .

وتتهم الولايات المتحدة دمشق بدعم جـمـاعـات مـتـشـددة والتراخي في مراقبـة حـدودها مما سمح لمقاتلين اجانب بعبور اراضـيـهـا الى العـراق وقتـال القوات الامريكية هناك . واصدر الكونجـرس الامـريكي قـانون «محـاسبة سوريا» الذي يقضي بفرض عقوبات عليها كما قدمت الولايات المتحدة مشروع قرار اقره مجلس الامن يطالب سوريا بسحب قواتها من لبنان .